مواجهات عنيفة بين المصلين وقوات الاحتلال في باحات المسجد الأقصى

«حماس» و«فتح» تواصلان محادثات المصالحة في القاهرة

وفدا فتح وحماس في القاهرة

جنود العدو يقتحمون الأقصى

واصلت حركة فتح وحركة حماس الفلسطينيتين محادثاتهما في القاهرة لحل الخلافات، التي طرأت بينهما بعد العدوان على غزة، وإنعاش حكومة الوحدة الوطنية.

وتجرى المحادثات برعاية مصرية، ويشارك فيها عن حركة فتح عزام الأحمد وجبريل رجوب وزكريا الآغا وحسن الشيخ وصخر بسيسو، وعن حركة حماس موسى أبو مرزوق وعزت الرشق ومحمود الزهار وخليل الحية.

وتتناول جلسات الحوار، بحسب عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، محمد أشتية، «الخلل في تطبيق اتفاق المصالحة، وتوحيد الجهاز الأمني، والبرنامج السياسي بينهما».

وقال صخر بسيسو من فتح إن الحركتين ستناقشان مواضيع تشمل الأمن والانتخابات وإدارة قطاع غزة، مضيفاً أن المحادثات في القاهرة ستبحث تمكين حكومة الوفاق من القيام بدورها في قطاع غزة والعلاقات الثنائية بين الفصيلين.

وذكر موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي في حركة حماس على صفحته في فايسبوك، أن أهم ما يحتاجه هذا الحوار هو النيات الطيبة والثقة المتبادلة والتحلي بالمسؤولية الوطنية والتزام ما اتفق عليه.

وعلى الصعيد نفسه، كشف مسؤولون أمنيون مصريون أن اجتماعات تجرى تحت إشراف الاستخبارات المصرية، من دون إعطاء أي تفاصيل إضافية حتى بشأن موقع المحادثات.

وتأتي هذه المحادثات بعد موافقة وفد فلسطيني مشترك على إجراء محادثات غير مباشرة مع «إسرائيل»، في أواخر تشرين الأول لإقرار هدنة دائمة في غزة.

وقد اتفق الفلسطينيون و«الإسرائيليون» يوم 26 آب بوساطة مصرية على وقف لإطلاق النار أنهى عدواناً دام 50 يوماً على قطاع غزة.

ولكن المفاوضات مع «إسرائيل» تتطلب حل الخلافات بين الفصائل الفلسطينية، واتفاقها على استراتيجية واحدة.

وقد اتفقت حماس وفتح على تشكيل حكومة وحدة وطنية من مستقلين في حزيران، ولكن الخلافات طرأت بينهما من جديد، وهدد عباس بحل السلطة الفلسطينية، واتهم حماس بإدارة «حكومة موازية» في قطاع غزة.

وتتهم حماس السلطة في الضفة الغربية بعدم دفع مرتبات موظفيها في قطاع غزة وعددهم 45 ألف شخص.

ويعد تشكيل حكومة وحدة وطنية من الأهمية بمكان عشية عقد مؤتمر دولي للمانحين يوم 12 تشرين الأول في القاهرة، لإعادة بناء غزة.

من جهة أخرى، اندلعت مواجهات عنيفة صباح أمس، في باحات المسجد الأقصى بعد اقتحام قوات كبيرة من جنود الاحتلال برفقة المستوطنين لساحاته لأداء صلوات لمناسبة الأعياد اليهودية.

وتصدى من تمكن من الوصول للأقصى من المصلين والمرابطين لقوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة، فيما رد عليهم الجنود وقوات الشرطة والقوات الخاصة بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والصوت والرصاص المعدني المغلف بالرصاص باتجاههم.

وكانت سلطات الاحتلال الصهيوني أغلقت البلدة القديمة من مدينة القدس بالكامل، ومنعت الحركة منها وإليها، وشددت وجودها في محيط المسجد الأقصى ومنعت من هم دون 50 من الرجال من الصلاة فيه.

وتأتي هذه الإجراءات تزامناً مع الأعياد اليهودية التي صادف أول من أمس أيامها، وتستمر لأكثر من شهر، إذ أعلنت سلطات الاحتلال استمرار إجراءات إغلاق المسجد الأقصى وتحديد أعمار المصلين فيه لأكثر من شهر.

على صعيد آخر، اتفق وزير الخارجية الأميركي جون كيري ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على ضرورة تقديم مساعدة إنسانية لإعادة إعمار غزة بعد الدمار الهائل الذي ألحقه العدوان الصهيوني الأخير بالقطاع، خلال لقاء بينهما في نيويورك، وفق ما أفاد مسؤول في الخارجية الأميركية.

محكمة أمن الدولة الأردنية تبرئ أبو قتادة وتأمر بإطلاق سراحه

برأت محكمة أمن الدولة الأردنية أمس الداعية الإسلامي الأردني المتشدد عمر محمود عثمان المعروف باسم أبو قتادة من تهمة التخطيط لتنفيذ هجمات إرهابية ضد سياح عام 2000 في الأردن وأمرت بإطلاق سراحه فوراً، بحسب ما أفاد مصدر قضائي أردني.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة «فرانس برس» أن «محكمة أمن الدولة برأت اليوم أبو قتادة من تهمة التخطيط لتنفيذ هجمات إرهابية ضد سياح أثناء احتفالات الألفية في الأردن عام 2000، وأمرت بالإفراج عنه فوراً ما لم يكن مطلوباً في قضايا أخرى».

وكان القضاء الأردني أسقط في 26 من حزيران الماضي التهمة الأولى والمتعلقة بالمؤامرة للقيام بعمل إرهابي ضد المدرسة الأميركية في عمان في نهاية 1998 لنقص الأدلة.

وكان أبو قتادة نفى في أولى جلسات محاكمته أمام محكمة أمن الدولة في الأردن تهم الإرهاب الموجهة إليه في قضيتين.

وحكم غيابياً على أبو قتادة (53 سنة) بالإعدام عام 1999 بتهمة التآمر لتنفيذ هجمات إرهابية، من بينها هجوم على المدرسة الأميركية في عمان، لكن أجري تخفيف الحكم مباشرة إلى السجن مدى الحياة مع الأشغال الشاقة.

وحكم عليه غيابياً عام 2000 بالسجن 15 عاماً إثر إدانته بالتخطيط لتنفيذ هجمات إرهابية ضد سياح أثناء احتفالات الألفية في الأردن.

الجيش الجزائري يعلن تصفية مسلح ومواصلة البحث عن الرهينة الفرنسي

أعلن الجيش الجزائري أنه قتل إسلامياً مسلحاً في منطقة ياكوران وأنه يواصل عملية البحث عن الفرنسي المختطف من قبل مجموعة مرتبطة بتنظيم «الدولة الإسلامية».

وذكر بيان وزارة الدفاع الجزائرية: «تم القضاء اليوم في الساعة الرابعة ظهراً بمنطقة ياكوران في ولاية تيزي وزو على إرهابي واسترجاع بندقية آلية من نوع كلاشنيكوف».

وبدأت القوات الخاصة للجيش الجزائري أول من أمس عمليات بحث واسعة في جبال منطقة القبائل (شمال شرقي) في محاولة للعثور على الرهينة الفرنسي الذي اختطف أخيراً.

يذكر أن منطقة ياكوران تقع في الجهة المقابلة للمكان الذي خطف فيه الفرنسي ايرفي غورديل على بعد 80 كيلومتراً، لكن المنطقتين مرتبطتان بغابات متجاورة.

ونشر أخيراً شريط فيديو يظهر فيه غورديل ويقول: «أنا في أيدي جند الخلافة» وهي جماعة جزائرية مسلحة. هذه الجماعة المسلحة تحثني على أن أطلب منكم (الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند) ألا تتدخل في العراق».

وكان هولاند قد أكد أمس من نيويورك أن بلاده لن ترضخ لأي ابتزاز بعد خطف مواطن فرنسي على يد جهاديين في الجزائر، هددوا بإعدامه في حال عدم تخلي باريس عن محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية».

العبادي يأمر بإلغاء مكتب القائد العام للقوات المسلحة

حراك رسمي عراقي لمواجهة «داعش»

الرئيس العراقي خلال لقائه وزير الخارجية الأميركي

تستمر الدولة العراقية بالتحرك عسكرياً ودبلوماسياً لمواجهة الخطر التكفيري المستشري في أنحاء البلاد، والذي يُهدّد العراق. وفي هذا السياق، زار الرئيس العراقي فؤاد معصوم ووزير الخارجية إبراهيم الجعفري وزير الخارجية الأميركي جون كيري، لبحث الجهود الدولية لمواجهة «داعش».

بدوره، أعلن كيري أنّ «أكثر من 50 دولة بعضها عربية اتفقت على محاربة تنظيم «داعش»، معتبراً أنّ «الحدود لن تمثل عائقاً أمام الإجراءات المتخذة بحق التنظيم».

ووصل رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، إلى مدينة نيويورك للمشاركة في أعمال الدورة الـ69 للجمعية العامة للأمم المتحدة.

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الدفاع العراقية أنّ «العبادي أمر بإلغاء مكتب القائد العام للقوات المسلحة».

وأكد رئيس «إقليم كردستان» مسعود البارزاني خلال استقباله السفير البريطاني في العراق أن قوات البيشمركة تمتلك المبادرة حالياً، مشيراً إلى أن «الإرهابيين» أصبحوا في وضع الدفاع والتقهقر، مشدداً على ضرورة العمل بجدية على المستوى السياسي داخل العراق والمنطقة لمكافحة تنظيم «داعش».

ميدانياً، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع العراقية محمد العسكري أول من أمس أن عشرات من المسلحين قتلوا في غارات أميركية شنت على مواقعهم قرب الحدود السورية وقضاء القائم.

ولم يؤكد البنتاغون على الفور وقوع الغارات المذكورة على مواقع مسلحي «الدولة الإسلامية».

من جهة أخرى، قال عقيد عراقي إن الجيش زود الولايات المتحدة بنحو 80 موقعاً لمسلحي تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة الأنبار، مضيفاً أن الغارات أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات منهم، وتدمير عدد من مخازن الأسلحة التابعة لهم.

وقال مسؤول طبي طلب عدم كشف اسمه إن مستشفيات الأنبار تسلمت خلال الساعات الأخيرة 48 جثة لمسلحي التنظيم.

وجاء إعلان هذه الغارات في العراق بعد ساعات من قيام طيران الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها بتوجيه الضربات الأولى ضد مواقع «الدولة الإسلامية» في سورية.

وأشار البنتاغون إلى أن هذه الضربات في سورية نفذت بواسطة طائرات من أنواع مختلفة، وكذلك صواريخ من طراز «توماهوك» أطلقت من متن سفن حربية أميركية موجودة في المياه الدولية في البحر الأحمر والخليج.

وفي السياق، استشهد 14 عراقياً وجرح 67 آخرون جرّاء تفجير سيارة مفخخة في مدينة الصدر شرق بغداد.

ونقلت مصادر إعلامية عراقية عن مسؤول في قيادة عمليات بابل نبأ مصرع وجرح 27 مسلحاً من تنظيم «داعش» وتدمير ثلاث آليات تابعة لهم في قصف جوي شمال المحافظة.

وفي محافظة الأنبار (غرب العراق)، قال رئيس مجلس المحافظة صباح كرحوت في حديث إلى وسيلة إعلامية عراقية إن «قوة من الجيش تمكنت من إعادة افتتاح الطريق الرابط بين قضائي الفلوجة وسامراء بعد إعادة انتشار عناصره ووضع العديد من السيطرات الأمنية فيه».

أما في محافظة ديالى، فقد حذرت اللجنة الأمنية في مجلس المحافظة من استخدام تنظيم «داعش» للغازات السامة، مطالبة الأجهزة الأمنية المختصة بنشر ثقافة الوقاية لتفادي أي طارئ.

في هذا الوقت، كشف مصدر محلي في المحافظة عن نجاح أهالي «قرية الكبة» شمال شرقي بعقوبة في طرد مسلحي تنظيم «داعش» من بساتينهم الشرقية، داعياً الأجهزة الأمنية إلى دعم أبناء قرى محافظة ديالى للدفاع عن أنفسهم تحسباً لأي طارئ.

وفي محافظة صلاح الدين (شمال بغداد)، كبدت القوات الأمنية العراقية، مسلحي «داعش» خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات، خلال الحملة العسكرية الواسعة التي نفذتها لتطهير مدينة تكريت وفق ما أفادت وسائل إعلام عراقية.

وإلى الشمال من تكريت، تمكنت القوات الأمنية العراقية من إحباط هجوم «عنيف» لمسلحي «داعش» على مصفى بيجي أسفر عن مقتل وإصابة العشرات منهم، وفق تأكيدات مصادر في محافظة صلاح الدين.

وعلى صعيد العمليات العسكرية في كركوك (شمال العراق) وقعت اشتباكات عنيفة بين تنظيم «داعش» ومسلحي العشائر جنوب المحافظة أدى إلى وقوع خسائر في صفوف الطرفين.

في هذه الأثناء، قام مسلحو «داعش» بتفجير منازل عدة لمنتسبي الشرطة والجيش جنوب غربي المحافظة. أما في قضاء الحمدانية بمحافظة نينوى (شمال العراق)، فقد اندلعت اشتباكات عنيفة عند مدخل القضاء بين قوات البيشمركة ومسلحي «داعش».

من جانب آخر، عمد مسلحو «داعش» إلى تفجير 90 منزلاً تعود لعوائل إيزيدية في قضاء سنجار غرب نينوى بحسب ما نقل الأهالي.

«إسرائيل» تتسلم غواصة «تنين» الألمانية ذات تقنية عالية

وصلت إلى ميناء حيفا الغواصة الجديدة «تنين» التي خرجت قبل بضعة أسابيع من ألمانيا باتجاه الأراضي المحتلة، بعد سبع سنوات من بدء المشروع.

ووفق صحيفة «إسرائيل هيوم» شارك في حفل استقبال الغواصة عند ميناء حيفا رئيس الكيان الغاصب رؤفين ريفلين ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الحرب موشيه يعلون ورئيس الاركان بيني غانتس وقادة سلاح البحرية السابقون والحاليون وعائلات قتلى الغواصة «دكار».

وأشارت الصحيفة إلى أن غواصة «تنين» تنضم إلى ثلاث غواصات أخرى بحوزة سلاح البحرية الآن، وبعد نحو نصف سنة ستصل إلى «إسرائيل» الغواصة الخامسة ومع نهاية العقد ستصل غواصة سادسة.

وقال ريفلين إن «تفوق سلاح البحرية ليس فقط تكنولوجيا، فالتكنولوجيا تسمح بالوصول بعيداً والاختفاء عن العين، ولكن روح الفريق هي التي تقرر وتأخذ هذه التكنولوجيا إلى الأمام».

من جهة أخرى، قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إن «هذا الحدث ينقل رسالة قاطعة وواضحة لأعدائنا، في أن «إسرائيل» مصممة على التصدي لكل تهديد، لكل تحد في كل مكان. وأمام التهديدات المتراكمة نحن مصممون على الدفاع عن حدودنا، في البر بواسطة الأسوار، في الجو بواسطة منظومات القبات، في البحر عبر الغواصات وبالطبع بالكثير جداً من الوسائل».

وصرّح يعلون: «في الأيام التي تطرح فيها على البحث موازنة الدفاع، من المهم أن نتذكر بأن «إسرائيل» تقف أمام تحديات أمنية شديدة للغاية، أمام واقع متغير وتهديدات مركبة من قريب ومن بعيد، وتفوقنا النوعي على الجيوش والمنظمات التي تتطلع للمسّ بنا يجب أن يحفظ».

من جهة أخرى، لفت رئيس الأركان غانتس إلى أن «غواصة «تنين» التي نستقبلها اليوم ستمنح سلاح البحرية قدرات قتالية حديثة إلى جانب قدرات دفاعية أعلى من الماضي».

مقتل 6 تكفيريين وتدمير 36 بؤرة إرهابية في سيناء

السيسي: المصريون واجهوا غياب الدولة بـ«ثورة 30 يونيو»

عقد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، خلال زيارته نيويورك 8 لقاءات، استهلها باستقبال وزيريّ الخارجية الأميركيين السابقين هنري كيسنجر ومادلين أولبرايت، ومستشار الأمن القومي الأميركي السابق برنت سكوكروفت، الذين يعدون من الشخصيات السياسية المرموقة في الولايات المتحدة.

وذكرت مصادر رئاسية في نيويورك إن «السيسي التقى ممثلي غرفة التجارة الأميركية، برئاسة رئيس الغرفة توماس دونوهيو، وبحضور رؤساء مجالس إدارات كبرى الشركات الأميركية العاملة في مصر». كما استقبل مجموعة من أعضاء الكونغرس البارزين، ضمت: النواب إليوت أنغل ونينا لوي وبيتر كينغ وجيم هايمز، إضافة إلى عضو مجلس الشيوخ السيناتور رون جونسون.

ثم التقى السيسي لفيفاً من أعضاء مجلس الأعمال للتفاهم الدولي، برئاسة بيتر تشانسكي، إذ يضم المجلس في عضويته عدداً من كبريات الشركات الأميركية على مستوى العالم في مجالات الاستثمارات المالية والبنوك والطاقة والخدمات البترولية والزراعة والصحة والفنادق والطيران، بحضور وزيريّ التموين والتجارة الداخلية والاستثمار.

أعقبه لقاء بمجموعة كبيرة من قادة الفكر والشخصيات المرموقة في الولايات المتحدة، الذين عملوا في المجالات السياسية والعسكرية، ورؤساء المراكز البحثية وكبار المفكرين والكتاب الصحافيين.

ثم لقاء مع رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي كلاوس شواب، تلاه لقاء السيسي مع الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون، وزوجته وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون.

السيسي مستقبلا كلينتون وعقيلته

وذكرت المصادر الرئاسية أن «اللقاءات المختلفة للرئيس المصري، عرضت خلالها مجمل التطورات على الساحة المصرية على مختلف الأصعدة»، مشيرة إلى أن «الأحداث التي شهدتها مصر خلال السنوات الثلاث الماضية أسهمت في زيادة الوعي لدى الشعب المصري الذي أدرك أن هويته الوطنية والثقافية تواجه خطراً كبيراً يتعين التصدي له، ومن هنا جاءت ثورة الشعب المصري في 30 حزيران لمواجهة غياب مفهوم الدولة الوطنية والسياسات الإقصائية التي لطالما تم التحذير منها».

على الصعيد الأمني، أسفرت الحملة الأمنية في جنوب الشيخ زويد ورفح عن مقتل 6 تكفيريين وتدمير 36 بؤرة إرهابية التي تستخدمها العناصر الإرهابية كقواعد انطلاق لتنفيذ هجماتها الإرهابية ضد قوات الجيش والشرطة، علاوة على تدمير سيارتين من دون لوحات خاصتين بالعناصر الإرهابية.

تفكيك 3 «خلايا إرهابية» بمحافظات تونسية

أعلنت وزارة الداخلية التونسية تفكيك 3 «خلايا إرهابية» بمحافظات سوسة والمنستير (شرقاً) والقصرين (غرباً)، كانت تخطط للإخلال «بالنظام العام وإقامة دولة الخلافة وتطبيق الشريعة». وأفاد المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية محمد علي العروي، في مؤتمر صحافي أول من أمس، بأن الوحدات الأمنية المختصة، فككت خليتين بالمدينتين الساحليتين سوسة والمنستير، إضافة إلى الكشف عن خلية ثالثة بمدينة القصرين تدعم لوجستياً المجموعات المسلحة بمرتفعات الشعانبي على الحدود مع الجزائر. وأكد العروي اعتقال 15 عنصراً ضمن العملية الأمنية في الساحل التونسي، مشيراً إلى أن أحد عناصر خلية سوسة قد تمكن من الفرار. واعتقلت القوات الأمنية في محافظة القصرين 11 عنصراً ضمن خلية تقوم بمد جماعات مسلحة متحصنة بمرتفعات الشعانبي بالمؤونة والهواتف الخلوية.

وبين العروي أن هذه المجموعة أعدت لاستهداف منزل وزير الداخلية لطفي بن جدو في أيار الماضي.

«14 شباط» تدعو إلى مقاطعة انتخابات البحرين الصورية

أصدرت حركة أنصار 14 شباط بياناً دعت فيه أبناء الشعب البحريني إلى مقاطعة الانتخابات البرلمانية الصورية المزمع إجراؤها في 22 تشرين الثاني المقبل.

وكان حاكم البحرين حمد بن عيسى آل خليفة أصدر أول من أمس الثلاثاء مرسوماً بإجراء الانتخابات التشريعية في 22 تشرين الثاني المقبل، بينما خرجت مسيرة جماهيرية لأكثر من 200 ألف الجمعة الماضية طالبت فيها الجمعيات السياسية المعارضة وجماهير الشعب بمقاطعة الانتخابات النيابية الصورية التي ستجريها السلطات.

ورأت الحركة في بيان أن إجراء هذه الانتخابات الصورية تتجاهل الاستحقاقات السياسية التي يطالب بها الشعب البحريني والقوى الثورية ورؤساء ورموز المعارضة القابعين في أقبية السجون، والذين ما زالوا يصرون على مطالب وأهداف ومنطلقات ثورة 14 شباط المجيدة في التغيير والإصلاحات السياسية الجذرية وحق الشعب في تقرير المصير واختيار نوع نظامه السياسي ومحاكمة القتلة والمجرمين ومرتكبي جرائم الحرب ومجازر الإبادة الجماعية بحق شعب البحرين.

وشددت الحركة على ضرورة مقاطعة الانتخابات التشريعية المقبلة وبلورة توافق جماهيري عام لمقاطعتها وعدم المشاركة فيها على رغم الضغوط والقوانين الجائرة التي وضعتها السلطات للنيل من المواطنين الذين سيرفضون المشاركة في هذه الانتخابات الصورية الزائفة.

ورفضت الحركة دعوة الحوار التي وجهها ولي العهد البحريني من منطلق أنها تهدف إلى تقسيم الصف الشعبي وتمرير مشاريعها للإصلاح السياسي السطحي والمبتور من أجل إقناع المجتمع الدولي بأنها أجرت انتخابات برلمانية بحضور ومشاركة الجمعيات السياسية المعارضة.